2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

The Role of the Holy Qur'an in Healing Social Harm

Salah Yaaqoub Yousef
Member of Faculty – Explanation & Hadith Department
Faculty of Legitimacy & Islamic Studies – Kuwait University
Academic Degree: Associate Professor
Email: salah.abdullah@ku.edu.kw

Received 24/4/2025, Revised 22/ 5 / 2025, Accepted 20 /8/ 2025, Published 30/12/2025

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:

The research titled **"The Role of the Holy Qur'an in Healing Social Harm"** revolves around defining the concept of social harm both linguistically and terminologically, identifying its causes, and exploring ways of treating it through the Qur'an. Due to the importance of this topic in our contemporary times, I divided the research into three sections:

The first section discusses the term "social harm" both as an individual and compound concept.

The second section addresses the causes leading to social harm, deduced from the Book of Allah, the Almighty.

The third section examines the methods of healing social harm from a Qur'anic perspective, along with the positive effects resulting from applying these methods and means.

I employed an inductive, analytical, and deductive approach by surveying the verses of the Holy Qur'an that discuss the causes of social harm and its remedies, analyzing these verses with reference to the words of scholars and commentators, and deducing the methods of treatment and their positive impact on individuals and society.

The research concluded that anything leading to societal fragmentation and causing harm to others—whether through speech or actions—is considered social harm. The Holy Qur'an offers a comprehensive methodology for addressing this harm, based on noble values and principles, and provides practical solutions aimed at building a cohesive society characterized by justice, equality, and mercy, thus achieving happiness and prosperity for all.

Keywords: Holy Qur'an – Healing – Harm – Social.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

دورُ القرآنِ الكريمِ في علاجِ الأذى اجتماعيًّا

صلاح يعقوب يوسف
الاستاذ المساعد في الهيئة التدريسية في قسم الحديث و الشرح
كلية الدراسات الاسلامية و التشريعية–جامعة الكويت

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٤/٢٧	**تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٥/٢٢**
تاريخ قبول البحث:٢٠٢٥/٧/٢١	**تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣٠**

ملخص البحث

يدور بحث "**دور القرآنِ الكريمِ في علاجِ الأذى اجتماعيًّا**"، حول تحديد مفهوم الأذى الاجتماعي في اللغة والاصطلاح، والأسباب المؤدية إليه، وطرائق علاجه في القرآن الكريم. ولأهمية هذا البحث في وقتنا المعاصر. قسمته على ثلاثة مطالب، الأول منها بين مصطلح الأذى الاجتماعي باعتبار الإفراد والتركيب. والثاني: جعلته للحديث عن الأسباب المؤدية إلى الأذى الاجتماعي عبر استنباط تلك الأسباب من كتاب الله تعالى. والثالث: بحثت فيه عن طرائق علاج الأذى الاجتماعي من منظور قرآني، والآثار الإيجابية المترتبة على تفعيل تلك الطرائق والوسائل.

واتبعت في سبيل ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي عبر استقراء آيات الذكر الحكيم التي تتحدث عن أسباب الأذى الاجتماعي وطرائق علاجه، وتحليل تلك الآيات عبر الافادة من كلام الأئمة والمفسرين، واستنباط وسائل العلاج وآثاره الإيجابية على الفرد والمجتمع.

ونتج عن ذلك أن كل ما يؤدي إلى تفكك المجتمع، ويسبب ضررًا للآخرين سواء بالقول أم الفعل، يعد أذى اجتماعيًا، قدم القرآن الكريم له منهجًا شاملاً لعلاجه، يرتكز على قيم ومبادئ سامية، ووضعَ حلولًا عملية لمعالجته تهدف إلى بناء مجتمع متماسك يسوده العدل والمساواة والرحمة، ويحقق السعادة والرخاء للجميع.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم– علاج– الأذى– الاجتماعي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من نطفة في قرار مكين، ثم سواه ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وعلمه التأويل، وأصلي وأسلم على المبعوث الذي جاء بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين. وعلى صحابته الغر الميامين، ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين وبعد.

فإن الأذى الاجتماعي هو كل ما يؤدي إلى تفكك المجتمع، ويسبب ضررًا للآخرين سواء بالقول أم الفعل، مثل السخرية، والظلم، والغيبة، والنميمة، والعداوة، والقطيعة، والفساد، والافتراء، والغيبة، والكذب، والغدر، والظلم. قال الله تعالى: **{وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا}**[الأحزاب:٥٨] . فهذه الآية تدين الأذى الظالم وتبين عظم إثمه.

وقد تناول القرآن الكريم الأذى الاجتماعي بجميع أشكاله، بأسلوب شامل، وقدم منهجًا شاملاً لعلاجه، يرتكز على قيم ومبادئ سامية تهدف إلى بناء مجتمع متماسك يسوده العدل والمساواة والرحمة، إذ عرّفه، وبيّن أسبابه، وحذّر منه، ووضع حلولًا عملية لمعالجته. وأضحى القرآن الكريم له دور كبير في علاج الأذى الاجتماعي، إذ يقدم توجيهات وقيمًا أخلاقية تساعد في بناء مجتمع متماسك يسوده العدل والتسامح.

أهمية البحث:

١- البحث عن القضايا الكبرى التي تناولها القرآن الكريم، وتمس الواقع المعاصر.

٢- الوقوف على الأسباب التي أدت إلى الأذى الاجتماعي من خلال القرآن الكريم.

٣- الافادة من الطرائق العلاجية التي استخدمها القرآن في علاج الأذى الاجتماعي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤- دعوة الهيئات والمنظمات العالمية إلى ما يرشد إليه الذكر الحكيم من حلول لمشكلات المجتمع المدني.

٥- الحاجة إلى حلول عملية، إذ يواجه المجتمع اليوم العديد من المشكلات، مثل إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري، ويحتاج إلى حلول عملية تستند إلى أطر أخلاقية ودينية.

٦- تأثير القرآن في الفرد والمجتمع فيعالج القرآن قضايا الأذى الاجتماعي عبر بناء شخصية الفرد وقيمه الأخلاقية، مثل الصدق والأمانة والرحمة، مما يجعله أداة قوية لتصحيح السلوك الفردي والجمعي.

٧- استكشاف دور القرآن في الجانب النفسي، إذ يساعد القرآن على تحقيق الاستقرار النفسي والهدوء عبر تعزيز الإيمان، مما يجعله وسيلة لمعالجة الآثار النفسية للأذى الاجتماعي.

مشكلة البحث:

لماذا العجز الذي نراه في استخدام آليات القرآن الكريم لمعالجة الأذى الاجتماعي؟ إذ أدى إلى تفاقم المشكلات، وتنوع أساليب الأذى المجتمعي، فضلاً عن سوء تشخيص الأذى لفقد المشخص لأدوات التشخيص، وحتى تتجلى مشكلة البحث أسوق بعضًا من الأسئلة:

١- ما مفهوم الأذى الاجتماعي في اللغة والاصطلاح؟

٢- ما أسباب الأذى الاجتماعي؟

٣- ما الآثار السلبية للأذى الاجتماعي في الفرد والمجتمع؟

٤- ما طرائق علاج الأذى الاجتماعي من منظور قرآني؟

٥- ما الآثار الإيجابية لطرائق علاج الأذى الاجتماعي من منظور قرآني؟

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هدف البحث:

يسعى البحث إلى تأكيد فاعلية الدستور القرآني في إيجاد حلول لجميع المشكلات والمعضلات والتي منها الأذى الاجتماعي، عبر الإجابة على الأسئلة الواردة في مشكلة البحث.

١- بيان مفهوم الأذى الاجتماعي في اللغة والاصطلاح.

٢- الوقوف على الأسباب المؤدية إلى الأذى الاجتماعي.

٣- استنباط طرائق ووسائل علاج الأذى القرآن عبر آيات الذكر الحكيم.

الدراسات السابقة

١- "**المن والأذى في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية**"؛ فاطمة أحمد حسب السيد، رسالة دكتوراه- جامعة أم درمان الإسلامية. كلية أصول الدين؛ السودان. ٢٠١٦م.

وجه الالتقاء بينه وبين بحثي في مفهوم الأذى اللغوي والاصطلاحي.

أما وجه التقاطع؛ فاختصاصه بالحديث عن أذية الأنبياء ولا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ وأذية المرأة في العصر الجاهلي وعصرنا الحاضر، وبقية أنواع الأذى المتعلق بالصدقات، والحج والعمرة، وصلاة الخوف، مع ضربه أمثلة لصور المن والأذى عبر عدة قضايا عالمية. واختص بحثي بالحديث عن دور القرآن في معالجة الأذى الاجتماعي من دون الوقوف على حرفية الأذى بل ما يتعلق بمترادفاتها، وذلك بتحديد الداء، واستنباط الدواء من كتاب الله تعالى.

٢- "**مفهوم الأذى وأنواعه في القرآن الكريم بين الماضي والحاضر**"، أنس عبد العليم عبد الرحمن السعدي. جامعة الأنبار – كلية العلوم الإسلامية. العراق، ٢٠١٤م.

وجه الالتقاء: في المعنى اللغوي والاصطلاحي للأذى.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ووجه التقاطع: فاعتناؤه بالحديث عن الأذى الحسي والمعنوي الذي لحق بالأنبياء والرسل، والأحكام الشرعية المتعلقة بالأذى، وتصور الأذى في العصر الحديث، كاتّهام الإسلام بالإرهاب، والرسوم المسيئة للنبي (عليه السلام). واعتنى بحثي باستخراج الأذى الاجتماعي من القرآن الكريم وطرائق ووسائل علاجه.

٣- "**كلمة "الأذى" في القرآن الكريم: دراسة سياقية دلالية**"؛ محمد مجلي أحمد ربابعة. بحث منشور ضمن المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. جامعة آل البيت– الأردن، ٢٠١٩م.

وجه الالتقاء: الحديث عن الأذى بوجه عام.

وجه التقاطع: اعتنى الباحث بتحديد دلالة الأذى عبر السياق الواردة في الآية، والفروق بين كلمة الأذى وكلمة الضر والسوء، وعرج بالحديث عن الإيذاء في حق الأنبياء وأتباعهم؛ وإمكانية الاستعانة بمثل هذه الدراسات الموضوعية. واعتنى بحثي بالحديث عن تحديد أنواع الأذى الاجتماعي وطريقة القرآن في علاجه.

٤- "**الأذى في القرآن الكريم: دراسة موضوعية**"؛ ليلى عبد القادر مهاجر بايوق. رسالة ماجستير– الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١٦م.

وجه الالتقاء: الحديث عن دلالة الأذى في القرآن ووسائل الوقاية والعلاج.

وجه التقاطع: ركزت الباحثة في بحثها حول دلالات الأذى من خلال السياق القرآني، والوسائل الوقائية والعلاجية للأذى من منظور قرآني. وركزت في بحثي حول الأذى الاجتماعي أسبابه وطرائق علاجه.

٥- "**سنة الأذى في القرآن الكريم: دراسة موضوعية**"؛ ناصر يوسف عبد الله، مجلة الجامعة العراقية– مركز البحوث والدراسات الإسلامية– العراق، ٢٠٢٢م.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وجه الالتقاء: الحديث عن الأذى بوجه عام.

وجه التقاطع: اعتنى الباحث ببيان مدى الأذى الذي تعرض له الأنبياء والرسل والصالحون؛ في سبيل الدعوة إلى الله تعالى. واعتنيت بالحديث عن دور القرآن في علاج الأذى الاجتماعي.

٦- "**المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينافي ذلك: دراسة موضوعية**"؛ نوال بنت ناصر الثويني. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية- المدينة المنورة، السعودية. ٢٠٢٤م.

وجه الالتقاء: في نوع من أنواع الأذى وهو أذى اللسان.

وجه التقاطع: هدف الباحثة إلى بيان الآيات القرآنية التي تدعو إلى القول الحسن، وكيف عالج القرآن ما يخالف ذلك وشموليته في علاج فحش القول وتقويم اللسان وتعلم أفضل مصطلحات الكلام، وعلاجه للأذى النفسي الذي سببه سوء القول. وهدف بحثي لتناول بقية أنواع الأذى الاجتماعي ووسائل علاجه.

٧- **لفظة الأذى ومشتقاتها في الاستعمال القرآني: دراسة صرفية نحوية دلالية**"، أنفال عصام إسماعيل الزيدي. نشر في مجلة كلية التربية- الجامعة المستنصرية، العدد السادس، ٢٠١٦م.

وجه الالتقاء: البحث حول بيان المعنى لكلمة الأذى في السياق القرآني.

وجه التقاطع: اعتنت الباحثة بالجانب الصرفي والنحوي لكلمة أذى. أما بحثي فيتعلق بالجانب الموضوعي للقرآن الكريم ودوره في علاج الأذى الاجتماعي.

٨- "**الإيذاء اللفظي وطرق معالجته في القرآن الكريم والسنة النبوية**"، محمد ياسين فلاح. المجلة الدولية للدراسات الثقافية والدينية- أفغانستان. المجلد: ٤. العدد: ٤.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وجه الالتقاء: الحديث عن الإيذاء.

وجه التقاطع: اختصاصه بالإيذاء اللفظي وطرائق علاجه. بينما بحثي يتعلق بالإيذاء الاجتماعي بوجه عام ومنه اللفظي.

حدود البحث:

أسباب حدوث الأذى الاجتماعي، وطرائق علاجه

منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث سلوك المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي، من خلال استقراء آيات الذكر الحكيم التي تتحدث عن أسباب الأذى الاجتماعي وطرائق علاجه، وتحليل تلك الآيات عبر الافادة من كلام الأئمة والمفسرين، واستنباط وسائل العلاج وآثاره الإيجابية على الفرد والمجتمع.

خطة البحث:

احتوى البحث على مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة

جاء في المقدمة؛ أهمية البحث، ومشكلته وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث ومنهجه وخطته.

المطلب الأول: مفهوم الأذى الاجتماعي في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: آثار الأذى في الفرد والمجتمع.

المطلب الثالث: الأسباب المؤدية إلى الأذى الاجتماعي.

المطلب الرابع: طرائق معالجة الأذى الاجتماعي في القرآن.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، وثبت المصادر والمراجع.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الأول

مفهوم الأذى الاجتماعي

الأذى الاجتماعي، مركب وصفي مكون من شقين؛ الأذى- الاجتماعي. ولكل من المفردتين له دلالته الخاصة به، وعند تركيبهما نستطيع استخلاص مفهوم حر يرمي بدلالته إلى مضمون البحث.

أولا: مفهوم الأذى في اللغة والاصطلاح

الأذى في اللغة:

الحروف الثلاثة للكلمة (أ-ذ-ى)، أصل يدل على عدم القرار على الشيء وكرهه. ومنه يقال: بعير أذ؛ أي لا يقر في مكان من غير وجع[١]. وهذا الأصل تكاد تجمع القواميس اللغوية عليه، ولكن هناك من اللغويين من يتوسع في توجيه المعاني المحتملة، ومنهم من اقتصر على اختصاص الأذى بالنفس، التي هي محل للكره والحب؛ كالخليل بن أحمد[٢].

ومنهم من توسع فشمل الروح والجسد وما يترتب عليهما من أذى، كابن منظور الذي ساق أمثلة مادية للأذى بما يكون في الطريق من شوك وحجر ونجاسة[٣].

وهناك من قيد الأذى بوقوعه فعلاً؛ فأخرج منه تبعات الدنيا والآخرة، فيرى أنها لا يشملها الأذى إلا بعد حدوثه. كالسمين الحلبي فيقول: الأذى أن يكون واقعًا فعلاً، لأن الأذى -في الأصل- هو الضرر الحاصل... والأذى لا يكون إلا إذا حصل[٤]. والمطرزي، إذ يقول: "التأذي أن يؤثر فيه الأذى"[٥].

أما القاضي عياض فيرى أن الأذى خاص بالإثم الأخروي، فيقول "معناه أنه مأثم على فاعل ذلك او المصح..."[٦].

الأذى في الاصطلاح

اختلفت عبارات العلماء في تحديد مفهوم الأذى الاصطلاحي، ويرجع ذلك إلى اختلافهم في ماهية الأذى ومقدار ما يقع منه على القليل والكثير، فابن منظور

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والفيروزآبادي والكفوي يعبرون عن الأذى بأنه المكروه اليسير كالطعن والتهديد[٧]. فإن زاد فهو ضرر كما عبر بذلك الخطابي[٨].

ومنهم يعممه على المكروه، ويطلقه على الكثير كالأزهري فيقول: "الأذى هو ما تسمعه من المكروه"[٩]. والراغب الأصفهاني، إذ يقول: "الأذى ما يصل إلى الحيوان من الضرر إما في نفسه أو جسمه أو تبعاته دنيويًا كان أو أخرويًا"[١٠]. وفي المعجم الوسيط الأذى هو التأذي الشديد[١١].

وممن وضع له مصطلحاً من المعاصرين الدكتور محمد مجلي الربابعة، فيقول: "الأذى هو كل ما يحصل للإنسان من ضرر قليل القدر أو قصير الأجل أو كليهما، في نفسه أو جسمه أو حاله، فيغمه، أو يكدر عليه صفوه"[١٢].

ويرى الباحث أنه من الممكن أن يقال: "الأذى هو كل ما يلحق الإنسان من مكروه مادي أو معنوي، في نفسه، أو تعدى أثره على غيره، كما قال تعالى: **{لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذىً}**[آل عمران:١١١]". فالأذى خرج من نفس إلى آخرين.

ثانياً: مفهوم (الاجتماعي) في اللغة والاصطلاح

الاجتماعي في اللغة:

الاجتماعي كلمة اشتقاقها من الفعل جمع، وأصوله الثلاثة –الجيم والميم والعين– تدل على تضام الأشياء، ومنها اجتماع القوم وتجمعوا انضم بعضهم إلى بعض، فصاروا متفقين متحدين[١٣].

الاجتماع في الاصطلاح:

لفظ "اجتماعي" لم يرد في الذكر الحكيم، وقد ورد جذره "جمع" الدال على تأليف المتفرق[١٤] وانضمامه.

وقد عرفه الجرجاني بقوله: "تقارب أجسام بعضها من بعض"[١٥].

وعرفه السيوطي بقوله: "الاجتماع: وجود أشياء كثيرة يعمها معنىً واحد"[١٦].

وتناوله الكفوي والمناوي بقولهما: "الاجتماع: مجاورة جوهرين في حيزين، ليس بينهما ثالث، وضده الافتراق، وهو وقوع جوهرين بينهما حيز"[١٧].

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومن المصطلحات السابقة يمكن لي القول: إن مصطلح "اجتماعي عبارة عن "انضمام واجتماع وائتلاف وتوحد أجسام، ونبذ الفرقة".

ثالثاً: مفهوم الأذى الاجتماعي باعتبار التركيب الوصفي

إذا كان الشرع يقصد من الاجتماع ما يحمد شرعًا، وهو تلاقي المسلمون، وانضمام بعضهم إلى بعض. فكل ما يلحق بهم من مكروه فهو أذى، وعليه فالأذى الاجتماعي هو: "كل ما يلحق المجتمع من مكروه مادي أو معنوي، يؤثر سلباً على مقاصد الشرع من الاعتصام بحبل الله تعالى ولا تفرقوا".

المطلب الثاني

آثار الأذى في الفرد والمجتمع

تتضمن آثار الأذى في الفرد والمجتمع جوانب روحية ونفسية واجتماعية ومادية، إذ يؤثر الأذى في الفرد بإضعاف همته، وقسوة قلبه، وحرمانه من العلم والرزق، بينما يمتد تأثيره في المجتمع في صورة فساد في الأرض، وانتشار الفقر، وزوال الأمن والبركة. ويمكن أن تتجسد هذه الآثار في ظواهر كالزلازل والخسف.

وهناك آيات تبيّن آثار أذى المؤمنين، فقال تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا}[١٨]، التي تدل على تحمل إثم واضح

قال الحسن وقتادة: إيّاكم وأذى المؤمن فإنّه حبيب ربّه، أحبّ الله فأحبّه، وغضب لربّه فغضب الله له، وإنّ الله يحوطه ويؤذي من آذاه. وقال مجاهد: يعني يقفونهم ويرمونهم بغير ما عملوا[١٩].

وقال القرطبي: "أذية المؤمنين والمؤمنات بالأفعال والأقوال القبيحة، كالبهتان والتكذيب الفاحش المختلق... وقد قيل: إن من الأذية تعييره بحسب مذموم، أو حرفة مذمومة، أو شيء يثقل عليه إذا سمعه؛ لأن أذاه في الجملة حرام. وقد ميز الله تعالى

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بين أذاه وأذى الرسول وأذى المؤمنين فجعل الأول كفرا والثاني كبيرة، فقال في أذى المؤمنين: "فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً"[٢٠].

وقال الطاهر بن عاشور: "ألحقت حرمة المؤمنين بحرمة الرسول صلى الله عليه وسلم تنويها بشأنهم، وذكروا على حده للإشارة إلى نزول رتبتهم عن رتبة الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا من الاستطراد معترض بين أحكام حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وآداب أزواجه وبناته والمؤمنات. وعطف المؤمنات على المؤمنين للتصريح بمساواة الحكم وإن كان ذلك معلوماً من الشريعة، لوزع المؤذين عن أذى المؤمنات؛ لأنهن جانب ضعيف بخلاف الرجال فقد يزعهم عنهم اتقاء غضبهم وثأرهم لأنفسهم. والمراد بالأذى: أذى القول بقرينة قوله: فقد احتملوا بهتاناً؛ لأن البهتان من أنواع الأقوال وذلك تحقير لأقوالهم، وأتبع ذلك التحقير بأنه إثم مبين. والمراد بالمبين العظيم القوي، أي جرماً من أشد الجرم، وهو وعيد بالعقاب عليه"[٢١].

ومن تلك النقولات يمكن استنباط آثار الأذى في الفرد والمجتمع.

أولاً: آثار الأذى في الفرد.

تتنوع الآثار السلبية في الفرد من جراء الأذى، منها ما يعود على نفسيته وروحه، ومنها آثار مادية، وتفصيل ذلك كالآتي:

١- الآثار النفسية والروحية:

يؤدي الأذى إلى آثار نفسية وروحية متعددة في الفرد، منها مشاعر سلبية كالقلق والضيق، وفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالخوف، بالإضافة إلى ضعف الهمة والإقدام على الخير، وقسوة القلب، وضيق الصدر، والشعور بالوحشة والانقباض، وعدم الشعور بالأمان والسعادة، وعدم معرفة المعروف وإنكار المنكر[٢٢].

٢- الآثار المادية:

تتضمن الآثار المادية للأذى خسائر مالية، مثل كلف العلاج والإصلاح، بالإضافة إلى انخفاض القدرة على العمل والإنتاجية، كما يمكن أن تترتب على الإيذاء

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المادي عواقب لاحقة مما يزيد من الضغط المالي على الفرد وعائلته. ومن التأثيرات الجسدية الأرق وصعوبة التركيز، وتشمل هذه الآثار تجنب المواقف المذكرة بالصدمة، واضطرابات في الذاكرة[٢٣].

ثانيا: آثار الأذى في المجتمع، ومنها:

- ضعف الإيمان وتغير القلوب وانتشار الجرائم.
- تدهور القيم والتقاليد.
- فقدان الأمان والاستقرار.
- انتشار الظلم والفساد.
- تعدي آثار الذنب إلى الأبرياء[٢٤].

ثالثاً: الآثار البيئية العامة، ومنها:

- ظهور الفساد في المياه والهواء والزرع والثمار والمساكن.
- محق البركة في الأرض والمياه والثمار.
- وقوع الكوارث الطبيعية كالخسف والزلازل.
- عدم الاستجابة لدعوات الإصلاح والتغيير.

المطلب الثالث

الأسباب المؤدية إلى الأذى الاجتماعي

حذر القرآن الكريم من بعض السلوكيات التي تؤدي إلى الأذى الاجتماعي، ومن تلك السلوكيات ما يلي:

أولا: الغيبة والنميمة:

من أفعال الأذى الاجتماعي السيئة التي لها تأثيرات سلبية كبيرة في المجتمع؛ الغيبة والنميمة، وتؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وزيادة الكراهية والتوتر بين الأفراد. وتشكلان تهديدًا حقيقيًا للتلاحم الاجتماعي والتعاون بين الأفراد. من خلال تعزيز قيم الاحترام والمصداقية، والابتعاد عن هذه الأفعال، يمكن للمجتمع أن يبني بيئة أكثر صحة وأمانًا للجميع. لذا قال تعالى: **{وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ**

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ}الحجرات: ١٢. فالغيبة والنميمة تفسد العلاقات الاجتماعية وتسبب العداوة؛ لأن فيها ذكر مثالب الناس، وتمزيق أعراضهم. لذا شبهها الله بأكل لحم الإنسان، والعقل والشرع مجمعان على استكراهه، وهذا مبالغة في النهي عن الغيبة لكونها تمزيقاً على الحقيقة(٢٥).

وعن خطورة الغيبة والنميمة على المجتمع يقول الطاهر بن عاشور: "إنها تشتمل على مفسدة ضعف في أخوة الإسلام. وقد تبلغ الذي اغتيب فتقدح في نفسه عداوة لمن اغتابه فينثلم بناء الأخوة، ولأن فيها الاشتغال بأحوال الناس وذلك يلهي الإنسان عن الاشتغال بالمهم النافع له وترك ما لا يعنيه"(٢٦). ويقول الشيخ السعدي: "الآية، دليل على التحذير الشديد من الغيبة، وأن الغيبة من الكبائر، لأن الله شبهها بأكل لحم الميت، وذلك من الكبائر"(٢٧).

ويجدر بنا هنا ذكر بعض الآثار الرئيسة السلبية للغيبة والنميمة في المجتمع، التي منها:

١- "إفساد العلاقات الاجتماعية".

٢- "انتشار الكراهية والعداوة".

٣- "التأثير في الصحة النفسية".

٤- "إضعاف التماسك الاجتماعي".

٥- "تشويه السمعة".

٦- "الخداع".

٧- "تدمير الثقة".

٨- "تقويض القيم الأخلاقية".

ثانياً: السخرية والاستهزاء:

هما من أفعال الأذى الاجتماعي التي تحمل تأثيرات سلبية قوية في المجتمع، وتسهم في إضعاف الروابط الاجتماعية وزيادة التوترات بين الأفراد. ويؤديان إلى زيادة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مشاعر الكراهية والعداوة، وإضعاف القيم الإنسانية. ولتجنب هذه التأثيرات السلبية، من المهم أن يتبنى الأفراد قيم الاحترام والتعاطف في تعاملاتهم مع الآخرين، وتعزيز بيئة من التعاون والتفاهم في المجتمع.

قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ}**الحجرات: ١١. فالسخرية والاستهزاء لا يقعان إلا من قلب ممتلئ بمساوئ الأخلاق، قد تحلى بكل خلق ذميم، ويتسببان في زرع الحقد والكراهية بين الناس. قال القرطبي: "وبالجملة ينبغي عدم اجتراء أحد على الاستهزاء بمن يقتحمه بعينه إذا رآه رث الحال أو ذا عاهة في بدنه... فلعله أخلص ضميراً وأنقى قلبًا ممن هو على ضد صفته، فيظلم نفسه بتحقير من وقره الله، والاستهزاء بمن عظمه الله"(٢٨).

ومن الآثار الرئيسية السلبية للسخرية والاستهزاء في المجتمع، ما يلي:

١- "**إضعاف الثقة بالنفس**".

٢- "**تشويه العلاقات الاجتماعية**".

٣- "**إعاقة التواصل الفعّال**".

٤- "**زيادة التفرقة والعنصرية**".

٥- "**انتشار مشاعر الاستياء والعداء**".

٦- "**تقويض القيم الإنسانية**".

٧- "**تعزيز ثقافة الاستهزاء بالمختلف**".

٨- "**أثر سلبي في الإنتاجية والتعاون**".

٩- "**إضعاف التلاحم المجتمعي**".

١٠- "**التأثير في العلاقات الأسرية**".

ثالثا: "الظلم والتعدي على الحقوق":

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

للظلم والتعدي على الحقوق آثار سلبية عميقة ومدمرة في المجتمع بنحو عام. عندما يحدث الظلم ويتعدى الأفراد على حقوق الآخرين، يتأثر المجتمع بأسره، سواء من حيث العلاقات الإنسانية أم التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويؤديان إلى تفكك المجتمع وزيادة التوترات والصراعات الداخلية، ويعرقلان مسيرة التنمية والعدالة. ومن الضروري أن يتبنى المجتمع قيم العدالة والمساواة والاحترام المتبادل لضمان استقرار المجتمع وتحقيق السلام والازدهار لجميع أفراده. لذا قال تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ}**[النحل: ٩٠].

قال الزمخشري: "البغي طلب التطاول بالظلم"[٢٩]. فالظلم يؤدي إلى انتشار الفساد والفتن داخل المجتمع. يؤكد لنا ذلك ابن عطية، فيقول: "من المعاصي التي شنعتها ظاهرة وفاعلها أبداً متستر بها، وكأنهم خصوها بمعاني الفروج، والمنكر أعم منه؛ لأنه يعم جميع المعاصي والرذائل والإذايات على اختلاف أنواعها، والبغي هو إنشاء ظلم الإنسان والسعاية فيه، وهو داخل تحت المنكر لكنه تعالى خصه بالذكر اهتماماً به لشدة ضرره بالناس"[٣٠].

ومن الآثار الرئيسية السلبية للظلم في المجتمع، ما يلي:

١- "**إضعاف الثقة بين أفراد المجتمع**".

٢- "**زيادة مشاعر الاستياء والعداوة**".

٣- "**تفشي الفقر والتدهور الاقتصادي**".

٤- "**انتشار الجريمة**".

٥- "**إعاقة التنمية الاجتماعية**".

٦- "**انعدام العدالة والمساواة**".

٧- "**تقويض روح التعاون والتآزر**".

٨- "**إضعاف الاستقرار السياسي**".

٩- "**تدمير العلاقات الأسرية**".

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٠- "**تفاقم الشعور بالظلم لدى الأجيال القادمة**".

١١- " **انتشار الفساد**".

١٢- "**تأثير سلبي في الصحة النفسية**".

المطلب الرابع

طرائق معالجة الأذى الاجتماعي في القرآن

تناول القرآن الكريم الأذى الاجتماعي بجميع أشكاله، وقدم إطاراً ومنهجًا شاملاً لعلاجه، من خلال مجموعة من المبادئ والقيم التي تهدف إلى إصلاح الفرد والمجتمع. ترتكز على مبادئ سامية تهدف إلى بناء مجتمع متماسك يسوده العدل والمساواة والرحمة، مُكرساً تلك القيم في تعزيز السلام والمودة بين البشر. ولقد احتوى القرآن الكريم على توجيهات ومبادئ عديدة لمعالجة الأذى الاجتماعي، وفيما يلي بعض الطرائق التي تناولها القرآن الكريم لمعالجة هذا الأمر.

أولاً: "العدل والمساواة":

تكرر لفظ العدل ومشتقاته في القرآن الكريم، تسع عشرة مرة، واستعمل في معانٍ شتى كالعدل في الحكم، وضده الجور، والإنصاف، والقسط، والسوية وغير ذلك. لذا شدد القرآن على أهمية العدل والمساواة بين الناس، ونبذ الظلم والتمييز بجميع أشكاله. فالعدل والمساواة هما أساس بناء مجتمع متماسك وعادل، ويسهمان بنحوٍ كبير في علاج الأذى الاجتماعي وتحقيق التماسك والاستقرار داخل المجتمع.

وعندما يسود العدل وتتحقق المساواة، يكون المجتمع أكثر قدرة على معالجة التحديات الاجتماعية التي تنشأ بسبب الفقر، والتمييز، والظلم. فعبر ضمان المعاملة العادلة لجميع الأفراد وتوفير الفرص المتساوية لهم، يمكن علاج العديد من الأذى الاجتماعي، والمجتمعات التي تعتمد على العدل والمساواة تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والنمو الشامل.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد أمر الله تعالى بالعدل ونهى عن ضده، فقال: **{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}**النحل: ٩٠.

فتحقيق العدل يعد أحد أهم الأدوات لمنع الأذى الاجتماعي وتعزيز الثقة بين أفراد المجتمع. والإحسان يعزز الروابط الاجتماعية. قال تعالى: **{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ}**المائدة:٨.

قال الرازي: "والمعنى لا يحملنكم بغض قوم على أن تجوروا عليهم وتجاوزوا الحد فيهم، بل اعدلوا فيهم وإن أساؤوا عليكم، وأحسنوا إليهم وإن بالغوا في إيحاشكم، فهذا خطاب عام، وأمر الله تعالى جميع الخلق بأن لا يعاملوا أحدا إلا على سبيل العدل والإنصاف، وترك الميل والظلم والاعتساف"(٣١).

وقال الزمخشري: "فيه تنبيه عظيم على أن وجود العدل مع الكفار الذين هم أعداء اللّه إذا كان بهذه الصفة من القوة، فما الظنّ بوجوبه مع المؤمنين الذين هم أولياؤه وأحباؤه"(٣٢).

وعن أهمية العدل في مواجهة الأذى الاجتماعي، يقول ابن القيم رحمه الله: "الله تعالى لم يحصر طرق العدل وأدلته وأماراته في نوع واحد وأبطل غيره من الطرق التي هي أقوى منه وأدل وأظهر، بل بين بما شرعه من الطرق أن مقصوده إقامة الحق والعدل وقيام الناس بالقسط، فأي طريق استخرج بها الحق ومعرفة العدل وجب الحكم بموجبها ومقتضاها"(٣٣).

وعن طرائق استخدام العدل والمساواة في محاربة الأذى الاجتماعي يقول الفاروق عمر رضي الله عنه: "إنّ للعدل أمارات وتباشير، فأمّا الأمارات فالحياء والسّخاء والهين واللّين. وأمّا التّباشير فالرّحمة. وقد جعل الله لكلّ أمر باباً، ويسّر لكلّ باب مفتاحاً، فباب العدل الاعتبار، ومفتاحه الزّهد، والاعتبار ذكر الموت والاستعداد بتقديم الأموال"(٣٤).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الآثار التي يحدثها العدل والمساواة في علاج الأذى الاجتماعي المستفادة من الآيتين السابقتين :

١- "**تعزيز الاستقرار الاجتماعي**".

٢- "**تقليل الفقر والتمييز**".

٣- "**تعزيز الثقة بين الأفراد والمؤسسات**".

٤- "**تقليل التوترات والصراعات**".

٥- "**تعزيز العدالة الجنائية وتقليص الجرائم**".

٦- " **تحقيق التنمية المستدامة**".

٧- "**تحفيز المشاركة المجتمعية والتعاون**".

٨- "**التقليل من الاستغلال والتسلط**".

٩- "**تعزيز حقوق الإنسان والكرامة**".

١٠- "**خلق بيئة من التسامح والاحترام المتبادل**".

١١- "**تحفيز التعليم والنمو الفكري**".

ثانياً: "التكافل الاجتماعي".

التكافل الاجتماعي هو أحد الأسس الحيوية التي تسهم في علاج الأذى الاجتماعي، وتحقيق التماسك والاستقرار داخل المجتمع. ويشير التكافل الاجتماعي إلى الدعم المتبادل والتعاون بين أفراد المجتمع، إذ يسعى الأفراد إلى مساعدة بعضهم بعضاً، ولا سيما في الأوقات الصعبة. ويعد التكافل الاجتماعي أداة قوية في علاج الأذى الاجتماعي، إذ يعزز التعاون والمساواة، ويسهم في تقليل الفقر، والتمييز، والتوترات الاجتماعية.

وعبر تعزيز روح التضامن والمشاركة المجتمعية، يمكن للمجتمع أن يواجه التحديات الاجتماعية بنحو أكثر فاعلية ويحقق بيئة صحية ومستقرة لجميع أفراده. من أجل ذلك حث القرآن على التكافل الاجتماعي، ومساعدة المحتاجين والفقراء، ونبذ

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأنانية وحب الذات. قال تعالى: **{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}**المائدة: ٢.

نقل القرطبي عن خويز منداد[٣٥] كيفية التكافل الاجتماعي بالتعاون على البر والتقوى؛ وأنه يكون بوجوه، فواجب على العالم أن يعين الناس بعلمه فيعلمهم، والغني يعينهم بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون متظاهرين كاليد الواحدة"[٣٦].

وبين القاسمي أن التعاون ضربان: ضرب مأمور به وهو البر والتقوى من جهاد وإقامة حدود، واستيفاء الحقوق. وضرب منهي عنه وهو التعاون على الإثم والعدوان كإعانة ظالم على دم معصوم، وأخذ ماله، وضرب من لا يستحق وغير ذلك[٣٧]. فامتثال الأمر واجتناب النهي سبيل إلى حماية المجتمع من الأذى الاجتماعي، ووسيلة من وسائل علاجه.

أثر التكافل الاجتماعي في علاج الأذى الاجتماعي المستفاد من الآية؛ يظهر في العديد من الجوانب المهمة التالية:

١- "**تحسين جودة الحياة**".
٢- "**تعزيز التضامن والتعاون الاجتماعي**".
٣- "**علاج التفرقة والتمييز**".
٤- "**تقوية الروابط الأسرية والمجتمعية**".
٥- "**تعزيز العدالة الاجتماعية**".
٦- "**تحفيز العمل الجمعي والمشاركة المجتمعية**".
٧- "**الحد من الجريمة والانحراف الاجتماعي**".
٨- "**تحقيق الشعور بالأمان الاجتماعي**".
٩- "**دعم الفئات الضعيفة والمهمشة**".
١٠- "**الحد من آثار الأزمات والكوارث**".

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١١- "**التعليم والتوعية**".

١٢- " **تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي**".

ثالثاً: "الحوار".

يشجع القرآن الكريم على الحوار، لما له من دور كبير في علاج الأذى الاجتماعي وتحقيق التفاهم والتعاون بين أفراد المجتمع. ويُعد الحوار أداة فعّالة لحل النزاعات، وبناء الثقة، وتعزيز التلاحم الاجتماعي. وعبر التواصل المفتوح والصادق، يمكن للأفراد والمجتمعات أن يتجاوزوا العديد من التحديات الاجتماعية، إذ هو أداة قوية لمعالجة الأذى الاجتماعي، وتطوير المجتمع بنحو شامل. وعبر تبني الحوار كأداة للتواصل السلمي والتعاون، يمكن للمجتمعات تحقيق بيئة أكثر استقرارًا، وعدالة، واندماجًا.

وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم كما في قوله تعالى: **{ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}**النحل:١٢٥.

قال السعدي: "ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم... بِالْحِكْمَةِ... ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلا فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة، وهو الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب"(٣٨).

وقال القاسمي: "جادل معانديهم بالطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة، من الرفق واللين وحسن الخطاب، من غير عنف. فإن ذلك أبلغ في تسكين لهبهم"(٣٩).

الآثار التي يحدثها الحوار في علاج الأذى الاجتماعي المستفادة من الآية السابقة:

١- "**تعزيز التفاهم المتبادل**"

٢- "**حل النزاعات بطريقة سلمية.**

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣- "بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة.

٤- "تعزيز المساواة والعدالة".

٥- "تعزيز التماسك الاجتماعي".

٦- "تقليل العنف والتطرف".

٧- "فتح فرص للتعليم والتوعية".

٨- "تعزيز القيم الإنسانية".

٩- "مكافحة التمييز والظلم".

١٠- "تحقيق المصالحة".

١١- "تعزيز المشاركة المجتمعية".

١٢- "الحد من التفكك الاجتماعي".

١٣- "تحقيق التغيير الاجتماعي المستدام".

رابعاً: "التسامح".

يدعو القرآن الكريم إلى العفو والتسامح، ويحث على العفو عند المقدرة والتسامح بين الناس، لما له من دور كبير في علاج الأذى الاجتماعي وتحقيق التعايش السلمي بين أفراد المجتمع. ويُعد التسامح احدى القيم الإنسانية الأساسية التي تسهم في تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي. وعندما يتبنى الأفراد والمجتمعات ثقافة التسامح، يتمكنون من تجاوز الأذى الاجتماعي الذي قد ينشأ من الاختلافات الثقافية، والدينية، أو الاجتماعية. قال الله تعالى: **{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}**فصلت: ٣٤.

فالتسامح عنصر أساسي في علاج الأذى الاجتماعي، إذ يسهم في بناء مجتمع قائم على الاحترام المتبادل والتفاهم. وعبره يمكن تقليل الصراعات، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتوفير بيئة آمنة ومستقرة لجميع أفراد المجتمع، ويعمل على تعزيز الوحدة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والتماسك الاجتماعي، ويسهم في شفاء الجروح الاجتماعية والنفسية التي قد تحدث نتيجة للتمييز أو الصراعات.

وعن أهمية التسامح في معالجة الأذى الاجتماعي المستفاد من الآية يحدثنا ابن عطية رحمه الله أنها جمعت مكارم الأخلاق وأنواع الحلم والتسامح... وبذل السلام، وحسن الأدب، وكظم الغيظ، والسماحة في القضاء والاقتضاء وغير ذلك. قال ابن عباس: "إذا فعل المؤمن هذه الفضائل عصمه الله من الشيطان وخضع له عدوه... ولا شك أن السلام هو مبدأ الدفع بالتي هي أحسن وهو جزء منه"(٤٠).

وقال الرازي: "ادفع سفاهتهم وجهالتهم بالطريق الذي هو أحسن الطرق، فإنك إذا صبرت على سوء أخلاقهم مرة بعد أخرى، ولم تقابل سفاهتهم بالغضب ولا إضرارهم بالإيذاء والإيحاش استحيوا من تلك الأخلاق المذمومة وتركوا تلك الأفعال القبيحة"(٤١).

ومن الآيات الدالة على التسامح قوله تعالى: **{فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ}** آل عمران:١٥٩. قال السعدي رحمه الله: "هذه أخلاقه صلى الله عليه وسلم، أكمل الأخلاق، التي يحصل بها من المصالح العظيمة، ودفع المضار، ما هو مشاهد"٤٢.

<u>الآثار التي يحدثها التسامح في علاج الأذى الاجتماعي المستفاد من الآيتين:</u>

١- "**التعايش السلمي**".
٢- "**تقليل الكراهية والتمييز**".
٣- "**تعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة**".
٤- "**مكافحة العنف والصراعات**".
٥- "**المساعدة في الشفاء والتعافي من الجروح الاجتماعية**".
٦- "**بناء بيئة اجتماعية آمنة**".
٧- "**تعزيز المسؤولية الاجتماعية**".
٨- "**فتح الباب للتعليم والتوعية**".
٩- "**دعم السلام الداخلي والنفسي**".

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٠- "**تقوية الروابط الأسرية والمجتمعية**".

١١- "**فتح المجال للحوار والمصالحة**".

خامساً: مكافحة الفساد.

يحارب القرآن الكريم الفساد بجميع أشكاله؛ لأنه من أهم أسباب الأذى الاجتماعي. وعبر تلك المحاربة لعب القرآن الكريم دورًا كبيرًا في علاجه وتعزيز الاستقرار والعدالة في المجتمع. وقدم منهجًا شاملاً يقوم على مكافحة الفساد؛ لأنه يتسبب في العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات بنجو عام. وعندما يُحارب الفساد بفعالية، يتم تعزيز قيم الشفافية، العدالة، والمساواة، مما يسهم في تحسين الوضع الاجتماعي والتقليل من الأذى الناتج عن الفساد. لذا قال تعالى: **{وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}**القصص: ٧٧.

قال الطاهر بن عاشور في الحكمة من عطف النهي "ولا تبغ الفساد" على الأمر بالإحسان "وأحسن كما أحسن الله إليك" التحذير من خلط الإحسان بالفساد فالفساد ضد الإحسان، والأمر بالإحسان يقتضي النهي عن الفساد، وإنما نص عليه؛ لأنه لما تعددت موارد الإحسان والإساءة فقد يغيب عن الذهن أن الإساءة إلى شيء مع الإحسان إلى أشياء يعتبر غير إحسان... والعلة في النهي أن العمل الذي لا يحبه الله لا يجوز لعباده عمله"(٤٣).

ومن الآيات التي نهت عن الفساد ومكافحته، قوله تعالى: **{وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا}**الأعراف: ٥٦. إذ محاربة الفساد تمنع الظلم والاستغلال، مما يخفف من الأذى الذي قد يقع على الأفراد والجماعات. وقد عدد الرازي وجوه الفساد التي نهت عنه الآية، فقال: "يدخل فيه المنع من إفساد النفوس بالقتل وبقطع الأعضاء، وإفساد الأموال بالغصب والسرقة ووجوه الحيل، وإفساد الأديان بالكفر والبدعة، وإفساد الأنساب بسبب الإقدام على الزنا واللواطة وسبب القذف، وإفساد العقول بسبب شرب المسكرات،

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وذلك لأن المصالح المعتبرة في الدنيا هي هذه الخمسة: النفوس والأموال والأنساب والأديان والعقول"(٤٤).

الآثار التي يحدثها محاربة الفساد في علاج الأذى الاجتماعي المستفادة من الآيتين:

١- "**تعزيز العدالة والمساواة**".

٢- "**تقليل الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية**".

٣- "**تعزيز الشفافية والمحاسبة**".

٤- "**تحقيق العدالة الاجتماعية**".

٥- "**تقليل التوترات الاجتماعية والصراعات**"

٦- "**دعم بناء مؤسسات قوية وفعالة**"

٧- "**تحفيز المشاركة المجتمعية**"

٨- "**تعزيز الثقة في النظام القضائي**".

٩- "**تقليل انعدام الثقة في الحكومة والمؤسسات**".

١٠- "**تعزيز المشاركة في اتخاذ القرارات**".

١١- "**تحفيز الابتكار والنمو الاجتماعي**".

١٢- "**تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع**".

سادساً: إصلاح ذات البين:

يعدّ القرآن الكريم إصلاح ذات البين من أفضل الأعمال، ويحث عليه، قال تعالى: **{فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ}**الأنفال: ١. وهذا لما له من تأثير بالغ في علاج الأذى الاجتماعي، إذ يسهم في بناء التفاهم بين الأفراد والجماعات، ويقلل من حدة النزاعات والعداوات داخل المجتمع. ويُعد إصلاح ذات البين من أسمى الأعمال التي تحث عليها القيم الدينية والإنسانية، ومن أهم الطرائق الفعّالة في علاج الأذى الاجتماعي، ويهدف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتهدئة التوترات، وتجنب تصاعد

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأذى. ويصبح المجتمع أكثر تسامحًا وتماسكًا، مما يعزز من استقراره الاجتماعي والاقتصادي.

ويرى الإمام المراغي أن الإصلاح واجب شرعي، حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق؛ فعلى الإصلاح تتوقف قوة الأمة وعزتها، وبه تحفظ وحدتها(٤٥). وبين السعدي طرائق إصلاح ذات البين التي بها يزول الأذى الاجتماعي من التشاحن والتدابر والتقاطع، وهي: التوادد والتحاب والتواصل... وتحسين الخلق للناس، والعفو عن المسيئين منهم، فبذلك يزول كثير مما يكون في القلوب من البغضاء والتدابر(٤٦).

الآثار التي تترتب على إصلاح ذات البين في علاج الأذى الاجتماعي المستفادة من الآية:

١- "**التفاهم والتقارب بين الأفراد**".

٢- "**تقليل الصراعات والعنف**".

٣- "**تعزيز السلم الاجتماعي**".

٤- "**الحد من التفرقة والعزلة الاجتماعية**".

٥- "**تعزيز الاستقرار الأسري**".

٦- "**التشجيع على التعاطف**".

٧- "**تعليم المجتمع ثقافة التسوية والتفاهم**".

٨- "**تقوية الروابط المجتمعية**".

سابعاً: إرشاد المجتمع إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم المبادئ التي تسهم في علاج الأذى الاجتماعي، وتحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع. هذه المفاهيم تحمل في طياتها دعوة لإصلاح الأوضاع الاجتماعية، والمحافظة على الأخلاق والعدالة، والحد من الانحرافات الاجتماعية. وهما يمثلان احدى أدوات الوقاية والعلاج في مواجهة السلوكيات الضارة التي قد تؤدي إلى انتشار الأذى الاجتماعي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له دور حاسم في علاج الأذى الاجتماعي عبر تعزيز الأخلاق، والعدالة، والمساواة، ويسهم في بناء مجتمع يسوده الاستقرار والسلام. هذه المبادئ لا تقتصر فقط على التصدي للممارسات الضارة، بل تعمل على نشر القيم الصحيحة في المجتمع، مما يقلل من التوترات والصراعات ويعزز من تماسك المجتمع وأمنه الاجتماعي.

يتمثل ذلك في قوله تعالى: **{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}**[آل عمران:١٠٤].

وحتى يؤتي الأمر والنهي ثمره وأكله في علاج الأذى الاجتماعي يحدثنا السعدي رحمه الله عمن يقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول: "يدخل في هذه الطائفة أهل العلم والتعليم، والمتصدون للخطابة ووعظ الناس، عموماً وخصوصاً، والمحتسبون... فكل من دعا الناس إلى خير على وجه العموم، أو على وجه الخصوص، أو قام بنصيحة عامة أو خاصة، فإنه داخل في هذه الآية الكريمة"(٤٧).

وعن حكمها التكليفي يحدثنا أبو السعود، فيقول: " فتوجيه الخطابِ إلى الكل مع إسناد الدعوةِ إلى البعض لتحقيق معنى فرضيّتِها على الكفاية وأنها واجبةٌ على الكل لكن بحيث إنْ أقامها بعضُهم سقطت عن الباقين ولو أخل بها الكلُّ أثِموا جميعاً... والدعاء إلى الخير عبارة عن الدعاء إلى ما فيه صلاح ديني أو دنيوي"(٤٨).

أما عن الدور الإيجابي للمجتمع في الوقوف ضد الأذى ونشر الخير. فيقول الله تعالى: **{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}**[آل عمران: ١١].

قال المراغي: "الخيرية لا تثبت لهذه الأمة إلا إذا حافظت على هذه الأصول الثلاثة، فإذا تركتها لم تكن لها هذه المزية"(٤٩).

<u>الآثار التي تترتب على الأمر والنهي في علاج الأذى الاجتماعي المستفادة من الآيتين:</u>

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١- "**تعزيز الأخلاق والقيم الاجتماعية**".
٢- "**الحد من الجرائم والانحرافات**".
٣- "**الحد من الفساد الاجتماعي والسياسي**".
٤- "**تحفيز المجتمع على التعاون والإصلاح**".
٥- "**الوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية**".
٦- "**الحد من انتشار العنف والجرائم**".
٧- " **تعزيز الوعي الديني والروحي**".
٨- "**خلق بيئة صحية نفسيًا واجتماعيًا**".

ثامناً: الأخلاق الحميدة

يدعو القرآن إلى التحلي بالأخلاق الحميدة، مثل الصدق والأمانة والتسامح، ونبذ الأخلاق السيئة، مثل الكذب والخيانة والتعصب. وهذه الأخلاق تلعب دورًا محوريًا في علاج الأذى الاجتماعي، عبر تعزيز التفاهم، والحد من النزاعات، وتحقيق العدالة والمساواة، والالتزام بالقيم الأخلاقية؛ لأنها أساس بناء مجتمع قوي ومتعاون قائم على علاقات صحية بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع. وعندما يلتزم الأفراد بالقيم الأخلاقية، يصبح المجتمع مكانًا أكثر أمانًا وسلامًا، مما يقلل من المشكلات الاجتماعية مثل الفقر، والعنف، والتمييز، والانقسامات الاجتماعية.

وقد أجمل الحق تبارك وتعالى ذلك في قوله: **{وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}**البقرة: ٨٣. قال المراغي: " في القيام بهذه الفرائض إصلاح لحال المجتمع وسعى في رقيه وتقدمه حتى يبلغ ذروة المجد والشرف"(٥٠).

فالأخلاق الحميدة تُعد من أدوات الوقاية والعلاج في بناء مجتمع مستقر ومتماسك. يتم فيه تحفيز الأفراد على التصرف بحسن نية، مما يسهم في حل العديد من القضايا الاجتماعية التي قد تضر بالتوازن الاجتماعي وتؤدي إلى التوترات أو النزاعات.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال السعدي: "ومن القول الحسن... تعليمهم العلم، وبذل السلام، والبشاشة وغير ذلك من كل كلام طيب. ولما كان الإنسان لا يسع الناس بماله، أمر بأمر يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق، وهو الإحسان بالقول، فيكون في ضمن ذلك النهي عن الكلام القبيح للناس حتى للكفار"(٥١).

الأخلاق الحميدة، مثل الصدق، والأمانة، والتواضع، والتسامح، والعدالة، هي القيم التي تسهم في علاج الأذى الاجتماعي عبر عدة طرائق رئيسية:

١- "**الاحترام المتبادل**": الأخلاق الحميدة تُسهم في تعزيز التفاهم بين الأفراد، إذ تُحفّز على الاستماع الجيد للآخرين واحترام آرائهم. عندما يلتزم الناس بالصدق في حديثهم والاحترام في تعاملاتهم، يتم بناء جسور من الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع. هذا يساعد في تقليل الأذى الاجتماعي الناتج عن سوء الفهم أو التنافر بين الأفراد.

٢- "**تقليل الصراعات والنزاعات**": الأخلاق الحميدة تسهم في تقليل النزاعات والصراعات في المجتمع. القيم مثل التسامح، والعفو، والاعتذار يمكن أن تُحَلّ العديد من الخلافات الاجتماعية بنحو سلمي. عندما يلتزم الأفراد بهذه القيم، يصبح من السهل التعامل مع الخلافات بطريقة بناءة، بدلاً من تصعيدها إلى مستويات من العنف أو التوتر.

٣- "**تعزيز التضامن الاجتماعي**": الأخلاق الحميدة تُشجع على التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع. القيم مثل الإيثار، والرحمة، والمساعدة المتبادلة تسهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية وتخفيف الأعباء عن الفئات الضعيفة. عندما يكون المجتمع متضامنًا، يتم تقليل الفجوات الاجتماعية والتقليل من الأذى الاجتماعي المرتبط بالتمييز أو العزلة.

٤- "**الحد من الفساد والانحرافات**": بواسطة الأخلاق الحميدة، يمكن مواجهة الفساد والانحرافات التي تضر بالمجتمع. عندما يلتزم الأفراد بالصدق

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والأمانة في تعاملاتهم، يحد ذلك من الفساد في المؤسسات والقطاعات المختلفة. القيم الأخلاقية تشجع على محاربة الفساد وتؤدي إلى تحسين بيئة العمل والحياة في المجتمع.

٥- "**تعزيز السلوك المسؤول**": الأخلاق الحميدة تشجع على السلوك المسؤول عبر التزام الأفراد بمعايير سلوكية عالية، مما يؤدي إلى التأثير الإيجابي في المجتمع. فالأفراد الذين يتحلون بالأخلاق الحميدة سيكون لديهم اهتمام أكبر بمصلحة المجتمع بنحو عام، مما يقلل من الأذى الاجتماعي ويعزز من استقرار المجتمع.

٦- "**تحفيز النمو الاجتماعي والاقتصادي:** المجتمعات التي تلتزم بالأخلاق الحميدة تُحسن من بيئة العمل والتجارة، مما يؤدي إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. الأمانة والنزاهة في المعاملات تؤدي إلى بيئة أعمال أفضل، وتشجع على الاستثمار والتنمية المستدامة، مما يُسهم في رفع مستوى حياة الأفراد ويقلل من الفجوات الاقتصادية والاجتماعية.

٧- " **الحد من التوترات النفسية:** تسهم الأخلاق الحميدة في خلق بيئة نفسية صحية للأفراد داخل المجتمع. عندما يكون الأفراد متعاونين ومتفهمين لحاجات الآخرين، يكون لديهم شعور بالراحة النفسية والانتماء. هذا يساعد في الحد من التوترات النفسية التي قد تتسبب في أذى اجتماعي.

تاسعاً: التحكيم والوساطة في حل النزاعات

التحكيم والوساطة يمثلان آليتين فعالتين في حل النزاعات، ويُعدان من الأدوات الرئيسية في علاج الأذى الاجتماعي، ولا سيما في المجتمعات التي تشهد صراعات أو تباينات في الآراء والمصالح. والتحكيم والوساطة، على الرغم من كونهما يختلفان في آلية العمل، إلا أنهما يشتركان في الهدف المشترك وهو الوصول إلى حل سلمي وعادل للنزاعات من دون التصعيد إلى مستويات أعلى من الأذى الاجتماعي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وفي هذا السياق يحث القرآن على اللجوء إلى التحكيم والوساطة لحل النزاعات والنزاعات الاجتماعية، مما يسهم في تحقيق السلم الاجتماعي ومنع التصعيد إلى صراعات أوسع. قال تعالى: **{وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ}** النساء:٥٨. وقال تعالى: **{فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}**النساء:٦٥. وقال تعالى **{يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ}**المائدة:٩٥.

فالتحكيم والوساطة يمثلان أدوات فعالة في علاج الأذى الاجتماعي الناتج عن النزاعات عبر تشجيع الحوار، وتعزيز العدالة، وتوفير حلول عادلة للجميع، يمكن لهذه الأدوات أن تسهم في تحسين العلاقات بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع. كما أنها تساعد في تقليل العنف والتوترات، وتعزز من التماسك الاجتماعي والانسجام بين أفراد المجتمع.

قال القاسمي: "وهذا يدل على أن من لم يرض بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمناً"(٥٢). وقال الرازي: "والقضاة والولاة قد فوض الله إلى أحكامهم مصالح العباد، فكان الاهتمام بحكمهم وقضائهم أشد"(٥٣).

وقد وضع القرآن تشريعات وقوانين تهدف إلى حماية حقوق الأفراد والمجتمع، وتجريم الأفعال التي تؤذي الآخرين، ومن ذلك التشريع عقوبة الحرابة كما جاء في قوله تعالى: **{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ}** المائدة:٣٣.

ومنه عقوبة السرقة في قوله تعالى: **{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}**المائدة:٣٨.

ومنه عقوبة الزنى كما في قوله تعالى: **{الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ}**النور:٢.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

أثر التحكيم والوساطة في علاج الأذى الاجتماعي المستفادة من الآيات السابقة:

١- "**تحقيق الحلول السلمية والناضجة للنزاعات**": التحكيم والوساطة يسعيان إلى إيجاد حلول سلمية للمشاكل والنزاعات بين الأطراف المعنية. عندما تُستخدم هذه الأدوات، يتم تجنب التصعيد أو العنف الذي قد ينتج عن النزاع. حل النزاع بطريقة ودية يسهم في تجنب الأذى الاجتماعي المرتبط بالصراعات المجتمعية أو العائلية.

٢- "**تقليل العنف الاجتماعي والتوترات**": النزاعات التي لا يتم حلها قد تؤدي إلى تصاعد العنف والتوترات الاجتماعية، سواء على المستوى الشخصي أم الجمعي عبر الوساطة والتحكيم، يتم توفير مساحة للجلوس والتفاوض بنحوٍ هادئ وآمن، مما يقلل من احتمالات العنف ويُعزز من روح التعاون والتفاهم بين الأطراف المتنازعة.

٣- "**الحد من الانقسامات**": **عبر** التحكيم والوساطة، يتم تعزيز العلاقات بين الأفراد في المجتمع، إذ يُشجّع الجميع على الالتزام بحل المشكلات بطريقة جمعية وبتعاون مشترك. هذا يساعد في تقوية الروابط بين أفراد المجتمع، مما يسهم في تقليل الانقسامات التي قد تؤدي إلى أذى اجتماعي طويل الأمد.

٤- "**تقليل الوقت والموارد المهدرة في النزاعات**": بدلاً من اللجوء إلى القضاء أو التصعيد الاجتماعي، يوفر التحكيم والوساطة فرصة لحل النزاع بنحو أسرع وأكثر كفاءة. هذا يقلل من الوقت والموارد التي قد تُهدر في النزاعات المطولة، ويسهم في تقليل الأذى الاجتماعي الناتج عن تدمير العلاقات أو تدهور الوضع الاجتماعي بسبب النزاعات المستمرة.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥- "**تمكين الأطراف المتنازعة من المشاركة الفعّالة في الحل**": أحد الجوانب المهمة للتحكيم والوساطة هو أن الأطراف المتنازعة تكون جزءًا من عملية الحل، مما يعزز شعورهم بالمسؤولية تجاه الحل المشترك. هذا يُساعد في تقليل التوترات والعداوات بين الأطراف، ويؤدي إلى توافق أوسع في المجتمع، إذ يشعر الجميع أن الحل تم بموافقتهم وليس فرضًا عليهم.

٦- "**الحفاظ على السرية والخصوصية**": في كثير من الأحيان، تعد الوساطة والتحكيم أفضل من التوجه إلى محاكم علنية، إذ توفر سرية وخصوصية للأطراف المتنازعة. هذه الخصوصية تعني أن النزاع لا يُعرض أمام العامة، مما يقلل من الأذى الاجتماعي الناتج عن الفضيحة أو التشهير، ويحافظ على سمعة الأطراف المعنية.

ومن هنا يتبين أن جميع الطرائق التي سلكها القرآن الكريم في علاج الأذى الاجتماعي تهدف إلى الغاية التي وردت في قوله تعالى: **{يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم}** الحجرات:١٣. وبهذا يمثل القرآن الكريم منهجًا شاملاً ومتكاملاً لعلاج الأذى الاجتماعي، يهدف إلى بناء مجتمع يسوده العدل والمساواة والرحمة، ويحقق السعادة والرخاء للجميع.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة

أهم النتائج

١- الأذى هو كل ما يلحق الإنسان من مكروه مادي أو معنوي، في نفسه، أو تعدى أثره على غيره.

٢- اجتماعي عبارة عن "انضمام واجتماع وائتلاف وتوحد أجسام، ونبذ الفرقة".

٣- الأذى الاجتماعي هو: "كل ما يلحق المجتمع من مكروه مادي أو معنوي، يؤثر سلباً في مقاصد الشرع من الاعتصام بحبل الله تعالى ولا تفرقوا".

٤- يمثل القرآن الكريم منهجًا شاملاً ومتكاملاً لعلاج الأذى الاجتماعي، يهدف إلى بناء مجتمع يسوده العدل والمساواة والرحمة، ويحقق السعادة والرخاء للجميع.

٥- اتخذ القرآن الكريم طرائق ووسائل لعلاج الأذى الاجتماعي، منها: العدل والمساواة، والتكافل الاجتماعي، والحوار، والتسامح، ومكافحة الفساد، وإصلاح ذات البين، وإرشاد المجتمع إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأخلاق الحميدة، والتحكيم والوساطة في حل النزاعات.

٦- الغيبة والنميمة، والسخرية والاستهزاء، والظلم والتعدي على حقوق الآخرين؛ أسباب تؤدي إلى أذى اجتماعي.

٧- إفساد العلاقات الاجتماعية، وانتشار الكراهية والعداوة، آثار سلبية ناتجة عن الغيبة والنميمة.

٨- إضعاف الثقة بالنفس، وتشويه العلاقات الاجتماعية، وإعاقة التواصل الفعّال. آثار سلبية تؤدي إلى السخرية والاستهزاء.

٩- إضعاف الثقة بين أفراد المجتمع، وزيادة مشاعر الاستياء والعداوة، وتفشي الفقر والتدهور الاقتصادي. آثار السلبية، تنتج الظلم والتعدي على المجتمع.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثبت المصادر والمراجع

- الأزهري؛ محمد بن أحمد. (٢٠٠١). تهذيب اللغة. المحقق: محمد عوض مرعب. الطبعة: الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الأصفهاني؛ الحين بن محمد. (١٤١٢هـ). المفردات في غريب القرآن. المحقق: صفوان عدنان الداودي. الطبعة: الأولى. دمشق: دار القلم.
- التنوسي؛ الطاهر بن عاشور. (١٩٨٤). التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. تونس: الدار التونسية للنشر.
- الجرجاني؛ علي بن محمد. (١٤٠٣هـ). التعريفات. ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الطبعة: الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجزري؛ المبارك بن محمد. (١٣٩٩هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي– محمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية.
- الجوزية؛ محمد بن أبي بكر. (١٤١١هـ). إعلام الموقعين عن رب العالمين. تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم. الطبعة: الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجوهري؛ إسماعيل بن حماد. (١٤٠٧هـ). *الصحاح تاج اللغة*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط:٤. بيروت: دار العلم للملايين.
- الحلبي؛ أحمد بن يوسف. (١٤١٧هـ). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. المحقق: محمد باسل عيون السود. الطبعة: الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدمشقي؛ إسماعيل بن عمر. (١٤٠٧هـ). البداية والنهاية. المحقق: علي شيري. الطبعة: الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- الرازي؛ محمد بن عمر. (١٤٢٠هـ). مفاتيح الغيب. ط:٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الربابعة، محمد مجلي. (٢٠١٩). كلمة الأذى في القرآن الكريم: دراسة سياقية دلالية"؛ بحث منشور ضمن المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. الأردن: جامعة آل البيت. مج:١٥.ع (١).
- الرويفعي؛ محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط:٣. بيروت: دار صادر.
- الزبيدي؛ محمد بن محمد. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. مجموعة من المحققين. بيروت: دار الهداية.
- الزمخشري؛ محمود بن عمرو. (١٤٠٧هـ). الكشاف عن حقائق التنزيل. ط:٣. بيروت: دار الكتاب العربي.
- السبتي؛ عياض بن موسى. (د.ت). مشارق الأنوار على صحاح الآثار. بيروت: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- السعدي؛ عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. الطبعة: الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٤٢٤هـ). معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. المحقق: أ.د.محمد إبراهيم عبادة. الطبعة: الأولى. القاهرة: مكتبة الآداب.
- العمادي؛ محمد بن محمد. (د.ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- عمر؛ أحمد مختار. (د.ت). المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءاته. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- الغزي؛ محمد بن عبد الرحمن. (١٤١١هـ). ديوان الإسلام. المحقق: سيد كسروي حسن. الطبعة: الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفراهيدي؛ الخليل بن أحمد. (د.ت). العين. تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي. القاهرة: دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادي؛ محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ). القاموس المحيط. تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي. ط:٨. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفيومي؛ أحمد بن محمد. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
- القاسمي؛ محمد بن محمد. (١٤١٨هـ). محاسن التأويل. المحقق: محمد باسل عيون السود. الطبعة: الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- القرطبي؛ محمد بن أحمد. (١٣٨٤هـ). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط:٢. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- القزويني؛ أحمد بن فارس. (١٣٩٩هـ). **مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.
- الكفوي؛ أيوب بن موسى. (د.ت). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. المحقق: عدنان درويش– محمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المحاربي؛ عبد الحق بن غالب. (١٤٢٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد. الطبعة: الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- المراغي؛ أحمد بن مصطفى. (١٣٦٥هـ). تفسير المراغي. الطبعة: الأولى. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده.
- المطرزي؛ ناصر بن عبد السيد. (د.ت). المغرب في ترتيب المعرب. بيروت: دار الكتاب العربي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- المناوي؛ محمد بن علي. (١٤١٠هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. الطبعة: الأولى. القاهرة: عالم الكتب.

Thabat al-maṣādir wa-al-marāji‘

- **al-Azharī ; Muḥammad ibn Aḥmad. (2001). Tahdhīb al-lughah. al-muḥaqqiq : Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib. al-Ṭab‘ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.**
- **al-Aṣfahānī ; al-Ḥasan ibn Muḥammad. (1412h). al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān. al-muḥaqqiq : Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī. al-Ṭab‘ah : al-ūlá. Dimashq : Dār al-Qalam.**
- **altnwsy ; al-Ṭāhir ibn ‘Āshūr. (1984). al-Taḥrīr wa-al-tanwīr « taḥrīr al-ma‘ná al-sadīd wa-tanwīr al-‘aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd. Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.**
- **al-Jurjānī ; ‘Alī ibn Muḥammad. (1403h). alt‘ryfāt. ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamā‘at min al-‘ulamā’ bi-ishrāf al-Nāshir. al-Ṭab‘ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.**
- **al-Jazarī ; al-Mubārak ibn Muḥammad. (1399h). al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar. taḥqīq : Ṭāhir**

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Aḥmad alzāwá–Maḥmūd Muḥammad al–Ṭanāḥī. Bayrūt : al–Maktabah al–‘Ilmīyah.

- al–Jawzīyah ; Muḥammad ibn Abī Bakr. (1411h). I‘lām al–muwaqqi‘īn ‘an Rabb al–‘ālamīn. taḥqīq : Muḥammad ‘Abd al–Salām Ibrāhīm. al–Ṭab‘ah : al–ūlá. Bayrūt : Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah.
- al–Jawharī ; Ismā‘īl ibn Ḥammād. (1407h). al–ṣiḥāḥ Tāj al–lughah. taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al–Ghafūr ‘Aṭṭār. Ṭ : 4. Bayrūt : Dār al–‘Ilm lil–Malāyīn.
- al–Ḥalabī ; Aḥmad ibn Yūsuf. (1417h). ‘Umdat al–ḥuffāẓ fī tafsīr Ashraf al–alfāẓ. al–muḥaqqiq : Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al–Sūd. al–Ṭab‘ah : al–ūlá. Bayrūt : Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah.
- al–Dimashqī ; Ismā‘īl ibn ‘Umar. (1407h). al–Bidāyah wa–al–nihāyah. al–muḥaqqiq : ‘Alī shyry. al–Ṭab‘ah : al–ūlá. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al–Turāth al–‘Arabī.
- al–Ḥalabī ; Aḥmad ibn Yūsuf. (1417h). ‘Umdat al–ḥuffāẓ fī tafsīr Ashraf al–alfāẓ. al–muḥaqqiq : Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al–Sūd. al–Ṭab‘ah : al–ūlá. Bayrūt : Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- al-Dimashqī ; Ismā'īl ibn 'Umar. (1407h). al-Bidāyah wa-al-nihāyah. al-muḥaqqiq : 'Alī shyry. al-Ṭab'ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- al-Ḥalabī ; Aḥmad ibn Yūsuf. (1417h). 'Umdat al-ḥuffāẓ fī tafsīr Ashraf al-alfāẓ. al-muḥaqqiq : Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd. al-Ṭab'ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.
- l-Dimashqī ; Ismā'īl ibn 'Umar. (1407h). al-Bidāyah wa-al-nihāyah. al-muḥaqqiq : 'Alī shyry. al-Ṭab'ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- alrwyf'y ; Muḥammad ibn Mukarram. (1414h). Lisān al-'Arab. Ṭ : 3. Bayrūt : Dār Ṣādir.
- al-Zubaydī ; Muḥammad ibn Muḥammad. (D. t). Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs. majmū'ah min al-muḥaqqiqīn. Bayrūt : Dār al-Hidāyah.
- al-Zamakhsharī ; Maḥmūd ibn 'Amr. (1407h). al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq al-tanzīl. Ṭ : 3. Bayrūt : Dār al-Kitāb al-'Arabī.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- al-Sabtī ; ʻIyāḍ ibn Mūsá. (D. t). Mashāriq al-anwār ʻalá ṣiḥāḥ al-Āthār. Bayrūt : al-Maktabah al-ʻatīqah wa-Dār al-Turāth.
- al-Saʻdī ; ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir. (1420h). Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān. al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Raḥmān ibn Muʻallā al-Luwayḥiq. al-Ṭabʻah : al-ūlá. Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah.
- al-Suyūṭī ; ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (1424h). Muʻjam maqālīd al-ʻUlūm fī al-ḥudūd wa-al-rusūm. al-muḥaqqiq : U. D Muḥammad Ibrāhīm ʻUbādah. al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-Qāhirah : mktbw al-Ādāb.
- al-ʻImādī ; Muḥammad ibn Muḥammad. (D. t). Irshād al-ʻaql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm. Bayrut : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī.

- al-Suyūṭī ; ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (1424h). Muʻjam maqālīd al-ʻUlūm fī al-ḥudūd wa-al-rusūm. al-muḥaqqiq : U. D Muḥammad Ibrāhīm ʻUbādah. al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-Qāhirah : mktbw al-Ādāb.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- al-‘Imādī ; Muḥammad ibn Muḥammad. (D. t). Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm. Bayrut : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
- al-Farāhīdī ; al-Khalīl ibn Aḥmad. (D. t). al-‘Ayn. taḥqīq : D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī. al-Qāhirah : Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
- al-Fayrūz Ābādī ; Muḥammad ibn Ya‘qūb. (1426h). al-Qāmūs al-muḥīṭ. taḥqīq : Muḥammad Na‘īm al‘rqsūsy. Ṭ : 8. Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- al-Fayyūmī ; Aḥmad ibn Muḥammad. (D. t). al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Ilmīyah.
- al-Qāsimī ; Muḥammad ibn Muḥammad. (1418h). Maḥāsin al-ta’wīl. al-muḥaqqiq : Muḥammad Bāsil ‘Uyūn al-Sūd. al-Ṭab‘ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- al-Qurṭubī ; Muḥammad ibn Aḥmad. (1384h). al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān. taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Ibrāhīm Aṭṭafayyish. Ṭ : 2. al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

- al-Qazwīnī ; Aḥmad ibn Fāris. (1399h). Maqāyīs al-lughah. taḥqīq : ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Bayrūt : Dār al-Fikr.
- al-Kaffawī ; Ayyūb ibn Mūsá. (D. t). al-Kullīyāt Muʻjam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah. al-muḥaqqiq : ʻAdnān Darwīsh-Muḥammad al-Miṣrī. Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah.
- al-Muḥāribī ; ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib. (1422H). al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz. al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad. al-Ṭabʻah : al-ūlá. Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.
- al-Marāghī ; Aḥmad ibn Muṣṭafá. (1365h). tafsīr al-Marāghī. al-Ṭabʻah : al-ūlá. Miṣr : Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʻat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh.
- al-Muṭarrizī ; Nāṣir ibn ʻAbd al-Sayyid. (D. t). al-Maghrib fī tartīb al-Muʻarrab. Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

al-Munāwī ; Muḥammad ibn ʻAlī. (1410h). al-Tawqīf ʻalá muhimmāt al-taʻārīf. al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-Qāhirah : ʻĀlam al-Kutub.

References

- **Al-Azhari, Muḥammad ibn Aḥmad.** (2001). *Tahdhīb al-Lughah* (Refinement of the Language). Edited by Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
- **Al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad.** (1412 AH). *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān* (Vocabulary of Rare Qurʾānic Terms). Edited by Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī. 1st ed. Damascus: Dār al-Qalam.
- **Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir.** (1984). *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr: Taḥrīr al-Maʿnā al-Sadīd wa Tanwīr al-ʿAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd* (Liberation and Enlightenment). Tunis: Al-Dār al-Tūnisiyyah li-l-Nashr.
- **Al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad.** (1403 AH). *Al-Taʿrīfāt* (Definitions). Revised and edited by a group of scholars under the supervision of the publisher. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- **Al-Jazarī, al-Mubārak ibn Muḥammad.** (1399 AH). *Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar* (The Ultimate Reference on Rare Ḥadīth Vocabulary). Edited by Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī and Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī. Beirut: Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah.
- **Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad ibn Abī Bakr.** (1411 AH). *Iʿlām al-Muwaqqiʿīn ʿan Rabb al-ʿĀlamīn* (Informing the Signatories on Behalf of the Lord of the Worlds). Edited by Muḥammad ʿAbd al-Salām Ibrāhīm. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- **Al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād.** (1407 AH). *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah* (The Crown of the Language). Edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. 4th ed. Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn.
- **Al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf.** (1417 AH). *ʿUmdat al-Ḥuffāẓ fī Tafsīr Ashraf al-Alfāẓ* (The Support of the Memorisers in Interpreting Noble Expressions). Edited by Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- **Ibn Kathīr al-Dimashqī, Ismāʿīl ibn ʿUmar.** (1407 AH). *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah* (The Beginning and the End). Edited by ʿAlī Shīrī. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- **Al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar.** (1420 AH). *Mafātīḥ al-Ghayb* (Keys to the Unseen). 3rd ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
- **Al-Rabābiʿah, Muḥammad Majlī.** (2019). "The Term *Adhā* in the Holy Qurʾān: A Contextual Semantic Study." *The Jordanian Journal of Islamic Studies*, Al al-Bayt University, Jordan, vol. 15, no. 1.
- **Ibn Manẓūr al-Ruwayfiʿī, Muḥammad ibn Mukarram.** (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (The Tongue of the Arabs). 3rd ed. Beirut: Dār Ṣādir.
- **Al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad.** (n.d.). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs* (The Bride's Crown). Edited by a group of scholars. Beirut: Dār al-Hidāyah.
- **Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿAmr.** (1407 AH). *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl* (The Revealer of the Truths of Revelation). 3rd ed. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
- **Al-Sabtī, ʿIyāḍ ibn Mūsā.** (n.d.). *Mashāriq al-Anwār ʿalā Ṣiḥāḥ al-Āthār* (Illuminations on the Authentic Traditions). Beirut: Al-Maktabah al-ʿAtīqah & Dār al-Turāth.
- **Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir.** (1420 AH). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān* (Facilitating the Interpretation of the Most Merciful). Edited by ʿAbd al-Raḥmān ibn Muʿallā al-Luwayḥiq. 1st ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
- **Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr.** (1424 AH). *Muʿjam Maqālīd al-ʿUlūm fī al-Ḥudūd wa al-Rusūm* (Dictionary of the Keys of Sciences). Edited by Muḥammad Ibrāhīm ʿIbādah. 1st ed. Cairo: Maktabat al-Ādāb.
- **Al-ʿImādī, Muḥammad ibn Muḥammad.** (n.d.). *Irshād al-ʿAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm* (Guidance of the Sound Mind). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
- **ʿUmar, Aḥmad Mukhtār.** (n.d.). *Al-Muʿjam al-Mawsūʿī li-Alfāẓ al-Qurʾān wa Qirāʾātih* (The Encyclopedic Dictionary of Qurʾānic Vocabulary and Readings). King Fahd Qurʾān Printing Complex, Madinah.
- **Al-Ghazzī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān.** (1411 AH). *Dīwān al-Islām*. Edited by Sayyid Kasrawī Ḥasan. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- **Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad.** (n.d.). *Kitāb al-ʿAyn*. Edited by Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī. Cairo: Dār wa Maktabat al-Hilāl.
- **Al-Fayrūzābādī, Muḥammad ibn Yaʿqūb.** (1426 AH). *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ* (The Comprehensive Dictionary). Edited by Muḥammad Naʿīm al-ʿArqasūsī. 8th ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

- **Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad.** (n.d.). *Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr*. Beirut: Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah.
- **Al-Qāsimī, Muḥammad ibn Muḥammad.** (1418 AH). *Maḥāsin al-Taʾwīl* (The Beauties of Interpretation). Edited by Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- **Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad.** (1384 AH). *Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān* (The Comprehensive Commentary on Qurʾānic Rulings). Edited by Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh. 2nd ed. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.
- **Ibn Fāris al-Qazwīnī, Aḥmad.** (1399 AH). *Maqāyīs al-Lughah* (Standards of Language). Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr.
- **Al-Kafawī, Ayyūb ibn Mūsā.** (n.d.). *Al-Kulliyyāt: A Lexicon of Technical Terms and Linguistic Distinctions*. Edited by ʿAdnān Darwīsh and Muḥammad al-Miṣrī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
- **Ibn ʿAṭiyyah al-Muḥāribī, ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib.** (1422 AH). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*. Edited by ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- **Al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafā.** (1365 AH). *Tafsīr al-Marāghī*. 1st ed. Egypt: Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī Press.
- **Al-Maṭrizī, Nāṣir ibn ʿAbd al-Sayyid.** (n.d.). *Al-Maghrib fī Tartīb al-Muʿrib*. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
- **Al-Manāwī, Muḥammad ibn ʿAlī.** (1410 AH). *Al-Tawqīf ʿalā Muhimmāt al-Taʿārīf* (Clarifications of Essential Definitions). 1st ed. Cairo: ʿĀlam al-Kutub.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش:

(١) الجوهري، الصحاح تاج اللغة: مادة: أذى (٢٢٦٦/٦)، ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: أذى (٧٨/١).

(٢) الفراهيدي، العين، باب اللفيف من الذال (٢٠٦/٨).

(٣) ابن منظور، لسان العرب. فصل الألف (٢٧/١٤). وانظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: أذى (٣٤/١).

(٤) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، مادة: أذى (٨٨/١).

(٥) المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، مادة: الهمزة مع الراء (٢٣/١).

(٦) عياض بن موسى، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٥/١).

(٧) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، فصل الهمزة (ص١٢٥٨)، الكفوي، الكليات، فصل الألف والراء (ص٧٣).

(٨) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة: أذى (٥٩/٣٧). وبهذا عرفه الدكتور أحمد مختار في المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءاته، (ص٦٧).

(٩) الأزهري، تهذيب اللغة، باب الذال والميم (٣٩/١٥).

(١٠) الراغب، المفردات في غريب القرآن، (ص٧١).

(١١) المعجم الوسيط، باب الهمزة (١٢/١).

(١٢) الربابعة، كلمة الأذى في القرآن الكريم: دراسة سياقية دلالية"؛ بحث منشور ضمن المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. جامعة آل البيت– الأردن. مج:١٥.ع (١) ٢٠١٩م. (ص٤٢).

(١٣) الجوهري، الصحاح، مادة: جمع (١١٩٨/٣). ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: جمع (٤٧٩/١)، الفيومي، المصباح المنير، مادة: ج م ع (١٠٨/١).

(١٤) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، فصل الجيم (ص٧١٠).

(١٥) التعريفات، الجرجاني، (ص١٠).

(١٦) معجم مقاليد العلوم، السيوطي، (ص١٣٧).

(١٧) الكليات، الكفوي، (ص٤٦)، التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، (ص٣٨).

(١٨) الأحزاب: ٥٨.

(١٩) الثعلبي، الكشف والبيان (٦٣/٨).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

(٢٠) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٤٠/١٤).

(٢١) ابن عاشور، التحرير والتنوير (١٠٥/٢٢).

(٢٢) محمد ياسين فلاح، الإيذاء اللفظي وطرق معالجته في القرآن الكريم والسنة النبوية. (ص٣). المجلة الدولية للدراسات الثقافية والدينية. أفغانستان. المجلد:٤. العدد: ٤. ٢٠٢٤م. بتصرف

(٢٣) انظر: موسوعة التفسير الموضوعي الالكترونية.

(٢٤) استنبط بعض هذه الآثار من بحث الدكتورة/ إيمان محمد عامر، دور القرآن في علاج الأمراض الاجتماعية المعاصرة وأثره على المجتمع. بتصرف.

(٢٥) القاسمي، محاسن التأويل (٥٣٧/٨).

(٢٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٥٦/٢٦).

(٢٧) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص٨٠١).

(٢٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٣٢٥/١٦).

(٢٩) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل (٦٢٩/٢).

(٣٠) ابن عطية، المحرر الوجيز (٤١٦/٣).

(٣١) الرازي، مفاتيح الغيب (٣٢٠/١١).

(٣٢) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل (٦١٣/١).

(٣٣) ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين (٢٨٤/٤).

(٣٤) ابن كثير، البداية والنهاية (٣٧/٧).

(٣٥) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله، الإمام العلامة شيخ المالكية أبو بكر البغدادي، له مصنفات في الفقه والأصول. شمس الدين الغزي، ديوان الإسلام (٢٤٣/٢).

(٣٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٤٧/٦).

(٣٧) القاسمي، محاسن التأويل (١٥/٤).

(٣٨) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص٤٥٢).

(٣٩) محاسن التأويل (٤٢٢/٦).

(٤٠) ابن عطية: المحرر الوجيز (١٦/٥).

(٤١) الرازي، مفاتيح الغيب (٥٦٥/٢٧).

(٤٢) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص٥٩٨).

(٤٣) ابن عاشور، التحرير والتنوير (١٨٠/٢٠).

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0407
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

(٤٤) الرازي، مفاتيح الغيب (٢٨٣/١٤).

(٤٥) المراغي، تفسير المراغي (١٦٣/٩).

(٤٦) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص٣١٥).

(٤٧) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص٩٧١).

(٤٨) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز (٦٧/٢).

(٤٩) تفسير المراغي (٣٠/٤).

(٥٠) تفسير المراغي (١٥٨/١).

(٥١) تيسير الكريم الرحمن (ص٥٧).

(٥٢) محاسن التأويل (٢٠٥/٣).

(٥٣) مفاتيح الغيب (١١١/١٠).